

تحويل

المصارف التقليدية

للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية

الدكتور

يزن خلف سالم العطيات

إشراف وتقديم

الأستاذ الدكتور

عبد الحميد محمود البعلي



دار النفائس

للنشر والتوزيع

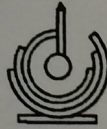
كل الحقوق
محفوظة

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م

الطبعة الأولى

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

٢٠٠٨/٥/١٤٨٥



دار النفائس

للنشر والتوزيع - الأردن

العبدلي - مقابل مركز جوهرة القدس

ص.ب ٩٢٧٥١١ عمان ١١١٩٠ الأردن

هاتف: ٠٠٩٦٢٦٥٦٩٣٩٤٠

فاكس: ٠٠٩٦٢٦٥٦٩٣٩٤١

Email: ALNAFAES@HOTMAIL.COM

www.al-nafaes.com

الفهرس

| | |
|----|---|
| ٦ | الإهداء |
| ٧ | تقديم الأستاذ الدكتور عبد الحميد البعلي |
| ١١ | شكر وتقدير |
| ١٢ | الملخص |

الفصل الأول

| | |
|----|------------------------|
| ١٧ | الإطار العام للدراسة |
| ١٧ | المقدمة |
| ١٩ | مشكلة الدراسة وأسئلتها |
| ٢١ | أهمية الدراسة: |
| ٢٢ | أهداف الدراسة: |
| ٢٣ | حدود الدراسة: |
| ٢٤ | مصطلحات الدراسة: |

الفصل الثاني

| | |
|----|--|
| ٣٠ | الإطار النظري للدراسة |
| ٣٠ | ٢-٠-١ المبحث التمهيدي: شرح كلمات العنوان |
| ٣٠ | ٢-٠-١-١ تحول: |
| ٣٢ | ٢-٠-٢ المصارف: |
| ٣٣ | ٢-٠-٣ التقليدية: |
| ٣٦ | ٢-٠-٤ العمل: |
| ٣٦ | ٢-٠-٥ وفق: |

| | |
|----------|---|
| ٣٧ | ٢-٠-٦ أحكام الشريعة الإسلامية: |
| ٣٧ | ◀ أحكام: |
| ٣٨ | ◀ الشريعة: |
| ٣٩ | ◀ الإسلامية: |
| ٤٠ | ◀ خصائص ومزايا الشريعة الإسلامية: |
| ٤٠ | الربانية: |
| ٤٠ | الخلود: |
| ٤٠ | الشمول : |
| ٤١ | العالمية: |
| ٤١ | التيسير وعدم الحرج: |
| ٤١ | مراعاة قواعد الأخلاق: |
| ٤١ | مراعاة المصلحة: |
| ٤٢ | الجزاء الدنيوي والجزاء الآخروي: |
| ٤٢ | ٢-٠-٧ المعنى الإجمالي لعنوان الدراسة: |
| ٤٣ | ٢-١ المبحث الأول: المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية. |
| ٤٣ | ٢-١-١ المصارف التقليدية. |
| ٤٣ | ◀ مفهوم ونشأة المصارف التقليدية. |
| ٤٧ | ◀ أنواع المصارف ووظائفها : |
| ٤٧ | أولاً: المصارف المركزية : |
| ٤٨ | ثانياً: المصارف التجارية: |
| ٤٩ | ثالثاً: المصارف المتخصصة: |

- ◀ الأسس الحاكمة لأعمال المصارف التقليدية..... ٥٠
- أولاً: سلبية النقود: ٥٠
- ثانياً: تجميع الودائع والمدخرات استناداً إلى قاعدة الدائنية والمديونية: ٥٠
- ثالثاً: توظيف الموارد اعتماداً على منح القروض والتسهيلات ٥١
- رابعاً: الفائدة: ٥١
- خامساً: التنويع المالي: ٥٢
- ٢-١-٢ المصارف الإسلامية..... ٥٣
- ◀ مفهوم المصارف الإسلامية ونشأتها: ٥٣
- المرحلة الأولى: مرحلة الإرهاص والتأصيل..... ٥٥
- المرحلة الثانية: مرحلة النشأة والتأسيس..... ٥٦
- ◀ الأسس الحاكمة لأعمال المصارف الإسلامية: ٦٠
- أولاً: المنهج الإسلامي هو أساس التعامل. ٦٠
- ثانياً: اقتران رأس المال والعمل. ٦١
- ثالثاً: التجارة والاستثمار محور نشاط المصارف الإسلامية. ٦٢
- ٢-١-٣ أهم أوجه الاختلاف وأوجه التشابه بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية. ٦٣
- ◀ أوجه التشابه بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية: ٦٧
- ٢-٢ المبحث الثاني: التحول، مفهومه، دوافعه، مصادره، أنواعه..... ٦٩
- ٢-٢-١ مفهوم التحول..... ٦٩
- ٢-٢-٢ دوافع تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية .. ٧٠
- أولاً: السعي نحو تعظيم الأرباح..... ٧٠

| | |
|----------|---|
| ٧٢ | ثانياً: الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية. |
| ٧٣ | ٢-٢-٣ مصادر التحول. |
| ٧٥ | ٢-٢-٤ أنواع التحول. |
| ٧٥ | ◀ أشكال التحول. |
| ٧٩ | ◀ أساليب التحول. |
| ٨٣ | ٢-٢-٥ التدرج مفهومه، ومجالاته، وحكمه، وضوابطه. |
| ٨٤ | ◀ مفهوم التدرج. |
| ٨٥ | ◀ مجالات التدرج: |
| ٨٦ | أولاً: التدرج في التشريع. |
| ٨٧ | ثانياً: التدرج في التطبيق. |
| ٨٧ | ◀ حكم التدرج: |
| ٨٩ | ◀ ضوابط التدرج: |
| | ٢-٣ المبحث الثالث: المتطلبات والعقبات التي تواجه تحول المصارف التقليدية للعمل |
| ٩١ | وفق أحكام الشريعة الإسلامية. |
| | ٢-٣-١ متطلبات وعقبات قانونية تواجه تحول المصارف التقليدية للعمل وفق |
| ٩١ | أحكام الشريعة الإسلامية. |
| ٩٢ | ◀ المتطلبات القانونية للتحول. |
| ٩٥ | ◀ العقبات القانونية للتحول. |
| | ٢-٣-٢ متطلبات وعقبات شرعية تواجه تحول المصارف التقليدية للعمل وفق |
| ٩٧ | أحكام الشريعة الإسلامية. |
| ٩٨ | ◀ المتطلبات الشرعية للتحول. |

- ◀ العقوبات الشرعية التي تواجه التحول. ١٠٢
- ٣-٣-٢ متطلبات وعقبات إدارية تواجه تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية. ١٠٣
- ◀ المتطلبات الإدارية للتحول. ١٠٤
- ٤-٣-٢ متطلبات وعقبات عامة تواجه تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية. ١٠٩
- ◀ متطلبات عامة للتحول: ١٠٩
- ◀ عقبات عامة تواجه التحول. ١١١
- ٥-٣-٢ خطة موجزة للتحول في ضوء المتطلبات والعقبات. ١١٢
- ٤-٢ المبحث الرابع: الحكم الشرعي في التحول، وأهم المسائل الفقهية الناشئة عنه. ١١٦
- ١-٤-٢ الحكم الشرعي لتحول المصارف التقليدية. ١١٧
- ◀ رأي الباحث: ١٢١
- ٢-٤-٢ المعيار الشرعي الخاص بالتحول. ١٢٣
- ١-٢-٤-٢ المدى الزمني للتحول: ١٢٣
- ٢-٢-٤-٢ الإجراءات اللازمة للتحول: ١٢٤
- ٣-٢-٤-٢ التعامل مع المصارف الأخرى. ١٢٦
- ٤-٢-٤-٢ تقديم الخدمات المصرفية بالطرق المشروعة: ١٢٦
- ٥-٢-٤-٢ أثر التحول على الأموال التي تلقاها البنك بفائدة ربوية، وبدائلها المشروعة: ١٢٧
- ٦-٢-٤-٢ أثر التحول على توظيف الأموال: ١٢٨
- ٧-٢-٤-٢ معالجة الحقوق غير المشروعة التي للبنك قبل قرار التحول: ١٢٩

- ٢-٤-٨ معالجة الالتزامات غير المشروعة التي على البنك قبل قرار التحول إذا
 ١٣١ كان التحول من داخله أو خارجه.
 ١٣١ الحالة الأولى: إذا كان التحول من داخل البنك.
 ١٣٢ الحالة الثانية: إذا كان التحول من خارج البنك بشرائه من قبل الراغبين في تحويله
 ١٣٣ ٢-٤-٩ كيفية التخلص من الكسب غير المشروع:
 ١٣٥ ٢-٤-١٠ الزكاة الواجبة على البنك قبل قرار التحول:
 ٢-٤-٣ أهم المسائل الفقهية الناشئة عن تحول المصارف التقليدية للعمل
 ١٣٥ وفق أحكام الشريعة.
 ٢-٤-١ حكم استمرار المصرف التقليدي بممارسة الأعمال المخالفة لأحكام
 الشريعة الإسلامية بعد صدور قرار التحول عن الجمعية العمومية للمصرف، وقبل
 صدور موافقة الجهات الرسمية المختصة. ١٣٦
 الخيار الأول: التوقف عن ممارسة جميع الأعمال المصرفية المخالفة لأحكام الشريعة
 الإسلامية. ١٣٧
 الخيار الثاني: الاستمرار في ممارسة الأعمال المخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية. ١٣٨
 أولاً: قاعدة "الضرورات تبيح المحظورات". ١٣٩
 ثانياً: قاعدة "إذا ضاق الأمر اتسع". ١٤١
 ثالثاً: قاعدة "إذا اجتمعت مفسدتان ولا يمكن دفعهما معا دفعنا أعظمهما بارتكاب
 أخفهما". ١٤٢
 رابعاً: قاعدة "إبقاء الحالة على ما وقعت عليه". ١٤٣

- ٢-٤-٣-٢ حكم الأموال التي قبضها المصرف والناجحة عن أعماله السابقة المخالفة
بجلها لأحكام الشريعة الإسلامية، والتي انتهت جميع آثارها وما يتعلق بها قبل اتخاذ
المصرف لقرار التحول..... ١٤٥
- أولاً: شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - ١٤٩
- ثانياً: الشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - ١٥٠
- ثالثاً: الشيخ محيي الدين زاده ١٥١
- رابعاً: الشيخ عبد الله بن منيع ١٥١
- خامساً: د. عبد الحميد البعلي ١٥٢
- سادساً: د. حسين حامد حسان ١٥٣
- ◀ رأي الباحث: ١٥٥

٢-٤-٣-٣ حكم الأموال التي نشأت عن عقود مخالفة لأحكام

- الشريعة الإسلامية ١٥٦
- أولاً: الأموال المستحقة للمصرف على الغير، والتي لم يقبضها بعد، والناشئة عن
عقود مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية ١٥٧
- ثانياً: التزامات المصرف للغير، والناشئة عن عقود مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية،
والتي لم يدفعها المصرف بعد ١٥٨
- ٢-٤-٣-٤ حكم شراء أسهم المصرف التقليدي قبل وأثناء التحول: ١٦١

الفصل الثالث

- الدراسات السابقة ١٦٩
- ◀ مميزات الدراسة ١٨٠

| | |
|-----|---|
| ١٨٣ | منهجية الدراسة والتطبيقات العملية. |
| ١٨٣ | ١-٤ المبحث الأول: منهجية الدراسة. |
| ١٨٣ | ١-١-٤ نموذج الدراسة. |
| ١٨٤ | ١-٢-٤ قياس المتغيرات. |
| | ◀ المتغير المستقل الأول: وضوح الحكم الشرعي المتعلق بأعمال المصارف التقليدية |
| ١٨٤ | لدى القائمين عليها. |
| ١٨٦ | ◀ المتغير المستقل الثاني: الرغبة في الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية. |
| ١٨٧ | ◀ المتغير المستقل الثالث: توقع تحقيق أرباح إضافية بعد التحول. |
| ١٨٨ | ◀ المتغير المستقل الرابع: توفر سوق مالي إسلامي. |
| ١٩٠ | ◀ المتغير المستقل الخامس: توفر الموارد البشرية المؤهلة. |
| ١٩١ | ◀ المتغير المستقل السادس: توفر التشريعات الخاصة بالتحول. |
| ١٩٢ | ◀ المتغير المستقل السابع: نجاح تجربة المصارف الإسلامية. |
| | ◀ المتغير التابع: إمكانية تحول المصارف التقليدية في الأردن للعمل وفق أحكام |
| ١٩٣ | الشريعة الإسلامية: |
| ١٩٥ | ١-٤-٣ فرضيات الدراسة. |
| ١٩٥ | الفرضية الأولى: |
| ١٩٥ | الفرضية الثانية: |
| ١٩٥ | الفرضية الثالثة: |
| ١٩٦ | الفرضية الرابعة: |
| ١٩٦ | الفرضية الخامسة: |

| | |
|--|-----|
| الفرضية السادسة: | ١٩٦ |
| الفرضية السابعة: | ١٩٦ |
| ◀ النموذج الرياضي للدراسة | ١٩٦ |
| ◀ النموذج التطبيقي للدراسة | ١٩٨ |
| المتغيرات المستقلة | ١٩٨ |
| ٤-١-٤ مجتمع وعينة الدراسة | ١٩٩ |
| ◀ خصائص عينة الدراسة: | ٢٠١ |
| ٤-١-٥ أساليب جمع البيانات. سوف يتم استخدام مصادر البيانات والمعلومات | |
| التالية: | ٢٠٥ |
| ٤-١-٦ الصديق والثبات | ٢٠٦ |
| ٤-١-٧ أساليب تحليل البيانات | ٢٠٧ |
| ٤-٢ المبحث الثاني: تطبيقات وتجارب عملية على التحول | ٢٠٨ |
| - معدل النمو في الأرباح: | ٢١٠ |
| - نسبة استثمار الودائع: | ٢١٠ |
| - نسبة توظيف الموارد: | ٢١٠ |
| - نسبة السيولة السريعة: | ٢١٠ |
| - معدل العائد على حقوق الملكية: | ٢١٠ |
| - معدل العائد على الموجودات: | ٢١٠ |
| أولاً: تجربة بنك الجزيرة السعودي | ٢١١ |
| ◀ المعلومات الأساسية عن المصرف | ٢١١ |
| ◀ رسالة المصرف | ٢١١ |

| | |
|-----------|---|
| ٢١٢ | التطور التاريخي للتحويل |
| ٢١٣ | المنتجات المصرفية الإسلامية المبتكرة والمطبقة في المصرف |
| ٢١٤ | المؤشرات المالية |
| ٢١٨ | ثانياً: تجربة مصرف الشارقة |
| ٢١٨ | المعلومات الأساسية عن المصرف |
| ٢١٨ | التحول للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية |
| ٢١٨ | رسالة المصرف |
| ٢١٩ | المؤشرات المالية |
| ٢٢٣ | ثالثاً: تجربة مصرف الإمارات |
| ٢٢٣ | المعلومات الأساسية عن المصرف |
| ٢٢٣ | تحول المصرف للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية |
| ٢٢٣ | رسالة المصرف |
| ٢٢٤ | المؤشرات المالية |
| ٢٢٨ | رابعاً: تجربة بنك الكويت الدولي |
| ٢٢٨ | المعلومات الأساسية عن المصرف |
| ٢٢٨ | رسالة المصرف |
| ٢٢٨ | التحول للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية |
| ٢٢٩ | المؤشرات المالية |

الفصل الخامس

| | |
|-----------|------------------------------------|
| ٢٣٧ | نتائج الدراسة الميدانية |
| ٢٣٧ | ١-٥ المبحث الأول : اختبار الفرضيات |

٢٣٨ ١-١-٥ اختبار التوزيع الطبيعي

٢٣٨ قاعدة اتخاذ القرار: ◀

٢٤٠ ٢-١-٥ اختبار ملائمة النموذج:

٢٤٠ اختبار مشكلة التعدد الخطي ◀

٢٤٢ اختبار مشكلة الارتباط الذاتي ◀

٢٤٣ ٣-١-٥ اختبارات المتغيرات المستقلة

٢٤٤ الفرضية الأولى ◀

٢٤٩ الفرضية الثانية ◀

٢٥٣ الفرضية الثالثة ◀

٢٥٧ الفرضية الرابعة ◀

٢٦١ الفرضية الخامسة ◀

٢٦٥ الفرضية السادسة ◀

٢٦٩ الفرضية السابعة ◀

٢٧٣ ٤-١-٥ اختبار النموذج العام للدراسة

٢٧٦ ٢-٥ المبحث الثاني: عرض نتائج التحليل الإحصائي

الفصل السادس

٢٨١ مناقشة النتائج والتوصيات

٢٨١ ١-٦ المبحث الأول: مناقشة نتائج التحليل الإحصائي

٢٨١ ١- الفرضية الأولى:

٢٨٢ ٣- الفرضية الثالثة:

٢٨٣ ٤- الفرضية الرابعة:

| | |
|-----------|---|
| ٢٨٣ | ٥-الفرضية الخامسة: |
| ٢٨٤ | ٦-الفرضية السادسة: |
| ٢٨٤ | ٧-الفرضية السابعة: |
| ٢٨٤ | ◀ خلاصة نتائج التحليل الإحصائي للفرضيات: |
| ٢٨٦ | ٦-٢ المبحث الثاني: نتائج الدراسة. |
| ٢٨٨ | ٦-٣ المبحث الثالث: التوصيات. |
| ٢٨٩ | الدراسات المستقبلية: |
| ٢٩١ | المراجع |
| ٣٠٠ | المقالات: |
| ٣٠١ | المواقع الالكترونية: |
| ٣٠٣ | الملاحق |
| ٣٠٥ | ملحق رقم (١) ضوابط وشروط مصرف قطر المركزي |
| ٣١٠ | ملحق رقم (٢) خطة تفصيلة لتحول المصرف التقليدي كلياً |
| ٣٢٧ | ملحق رقم (٣) الاستبانة |
| ٣٣٥ | الملخص باللغة الإنجليزية |
| ٣٣٧ | الفهرس |